

مختصر منهاج القاصدين (391) فصل في أحوال الميت - د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:00](#)

كده واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:00:27](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع كتاب اه مختصر منهاج القاصدين والربع الرابع وهو ربع المنجيات كتاب ذكر الموت وما بعده - [00:00:47](#)

وتوقفنا عند قول المصنف رحمه الله فصل في احوال الميت من نفخة الصور الى حين الاستقرار في الجنة او النار. يعني قدمنا ايها الاحبة الكرام قبل فضيلة ذكر اليوم الاخر واهمية ذكر الموت وما بعده - [00:01:14](#)

في اصلاح القلب وفي اذهاب القسوة. وفي قصر الامد وفي حمل النفس على الطاعة وفي كف النفس عن المحرمات. وفي سلامة الصدر سهولة البزل والسقاء وفي الزهد في الدنيا. فهذا الامر - [00:01:44](#)

عليه ملاك صلاح الانسان. وايه الامر ده؟ ذكر الآخرة. واول منازل الآخرة كما ذكرنا هو ايه القبر القبر اول ما نزل الآخرة الموت هو القيامة الصغرى وهو بداية خروج من هذه الحياة وهذا العالم الى العالم الاخر مرحلة البرزخ ثم بعد ذلك الى يوم القيامة - [00:02:14](#)

لابد ان نكون على ذكر من هذا الامر وهو خطورة واهمية وفضل ذكر الموت وما بعده. وان المرء اذا خلا قلبه عن ذكر الموت وذكر اليوم الاخر وذكر القبر غير ذلك فسد هذا القلب وقسى وجمحت النفس للمعاصي واصابها الفتور والكسل عن الطاعات - [00:02:44](#)

وتطلع للدنيا وغرته الدنيا وتكالب عليها وتنازع فيها علاج كل ده في ان يلينا القلب ويمتلئ القلب بذكر الله بذكر الموت والدار الآخرة. طيب المصنف بيقول قد اشرنا الى احوال القبر. واشد من ذلك نفخ الصور والبعث - [00:03:14](#)

والحساب ونصب الميزان واشد من ذلك نفخ الصور والبعث والحساب اصبوا الميزان والصراط. وهذه احوال يجب الايمان بها. وينبغي تطويل الفكر فيها وجمهور الناس لم يتمكن من قلوبهم الايمان بالآخرة - [00:03:44](#)

يبقى ده بيوصف لنا مرض هو بيعيشه في عصره ان جمهور الناس يعني معظم الناس لم يتمكن من قلوبهم الايمان بالآخرة. اذا هم مؤمنون بالآخرة بلا شك. لان ركن اركان الايمان. يعني مصدق بوقوع هذا الامر. لا يكذب ولا ينكر - [00:04:12](#)

ولا يجحد لكن حجم التصديق قد ايه؟ تصديق يزيد وينقص. الايمان يزيد وينقص. آآ في الحديث حديث حنظلة رضي الله عنه لما قال نافق حنظلة ايه اللي خلاه كده؟ انه ادرك بصيرته هذا الامر ايه هو - [00:04:32](#)

ان احنا بيجد نفسه وهو بيحاسب نفسه حساب دقيق لما بيكون عند النبي عليه الصلاة والسلام فيستمع الى ذكر الجنة وذكر النار ان رأيك كانه شايف الجنة والنار قدام عينيه. فبتبقى حالته الايمانية عالية جدا. تصوره وتصديقه ويقينه عالي جدا. فاذا عافسنا النساء - [00:04:52](#)

والذرية وخالطنا الضيعات. ايه اللي حصل؟ نسينا كسيرنا من ذلك. او زهب عنا كسير من ذلك. يبقى بدأ يحس الفرق الحالة الايمانية اللي يبقى فيها عند النبي عليه الصلاة والسلام. والحالة الايمانية اللي بتيجي لما بيمارس حياته الدنيوية الطبيعية. هو - [00:05:12](#)

تفصيل غير صحيح والنبي صلى الله عليه وسلم عدله له. سمى ده نفاق قال له ده مش نفاق. بس ازا هناك فرق. طيب الغزالي في الكتاب واوائل في المختصر هنا هو ده اصله من كتاب احياء علم الدين. قصده يقول بقى النقطة دي ان جمهور الخلق عامة الناس فعلا لم يتمكن - [00:05:32](#)

من قلوبهم والايان يعني هو عنده ايمان بس مش متمكن من قلبه. ما عندوش التصور الكافي والتصديق الكافي واليقين الكافي في امور الاخرة لا يعطي نفسه حظا كافيا ولا وقتا كافيا ليتفكر في هذا الامر وليملا به قلبه - [00:05:52](#)
وليملا به اه نفسه. هو ذكر هنا مجموعة من الاشياء قال احنا زكرنا القبر تفصيلا واتكلمنا فيه. لكن عندنا شوية حاجات كده خطيرة جدا. منها النفخ في الصور اشد من - [00:06:12](#)

القبر بقى نفخ الصور والبعث والحساب ونصب الميزان والصراط ودي كلها العلماء كروها في الايمان باليوم الاخر. وهي تفاصيل تذكر في كتب العقيدة. فيحتاج المرء دائما ان يكون على ذكر منها. حتى لا نخرج عن موضوع الكتاب ونطيل. اه نستمر في القراءة وان عرض لنا شيئا منها وان عرض - [00:06:28](#)

ولنا شيء من ذلك وقفنا معه. بيقول وجمهور الناس لم يتمكن من قلوبهم الايمان بالاخرة. ولو ان الانسان لم تشاهد توالد الحيوانات. ثم قيل له ان صانعا يصنع من هذه النطفة القذرة. مسل هذا - [00:06:58](#)

المتصور مسل هذا الادمي المتصور يعني اللي له صورة العاقل المتكلم لاشتد نفوس طبعه عن التصديق بذلك. فخلقه على ما فيه من الاعاجيب يزيد على بعثه واعادته. كلام جميل. واحنا - [00:07:18](#)

جبنا واحد قلنا له تخيل ان نقطة المية ديت اللي هي حتى مش نقطة مية نظيفة. ده نقطة ماء متقدرة اللي هي الايه وفي الحقيقة هو مش نقطة الماء كلها مش الماية دي كلها اللي بتبقى منها الايه؟ الانسان. ده لو قلنا ان في متوسط الدفقات ان - [00:07:38](#)

بيطلع متين مليون حيوان منوي. اللي اللي بيلقح البويضة ايه؟ حيوان واحد. يعني حاجة لا ترى بالعين المجردة اصلا. خلاص فلو قلنا بقى الواحد ان هناك صانع يصنع من هذا الماء المتقذر يصنع منه هذا الانسان السوي اللي انت شايفه قدامك بقى - [00:07:58](#)

اللي هو ربنا سبحانه وتعالى خلق له عينين ولسانا وشفيتين خلقه آآ خلقا كاملا مستويا. آآ قال الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. لو واحد قاعد ما يعرفش ما شفش قدامه ما يعرفش اللي يحصل ده يتعجب جدا يقول ايه - [00:08:18](#)

لاشتد نفور طبعه عن التصديق بذلك. يقول لك مستحيل حاجة زي كده ازاي؟ فبيقول له بقى ايه؟ فخلقه على ما فيه من الاعاجيب يزيد على بعثه واعادته. طب انت بقى مكذب بالبعس ليه؟ البعث اهون من الايه؟ من اصل الخلق. صح ولا لا - [00:08:38](#)

يعني يعني الاصل طبعا الله عز وجل كله عليه هين ولا يعجزه شيء ولا يكرهه شيء ولا يؤوده شيء سبحانه وتعالى لكن سؤال ايه الاهون في منطق العقلاء؟ ايه الاهون في منطق العقلاء؟ بداية - [00:08:58](#)

الخلق بداية انشاءك لشيء ولا اعادته مرة تانية؟ القهوة للاعادة. صح كده؟ عشان كده بقول له طيب. خلق زند على ما فيه من اعاجيب يزيد على بعثه يزيد على بعسه واعادته. وكيف ينكر ذلك من قدرة الله تعالى وحكمته من يشاهد - [00:09:18](#)

طب ازاي واحد بينكر البعس وهو عايش شاف بنفسه ازاي هو لما تزوج ربنا رزقه باطفال جايب الاطفال دول ازاي جم ازاي يعني ازاي انسان بيستقيم ليه انه ينكر البعس بعد ما هو شايفه قدام عينه ده. بيقول فان كان في ايمانك ضعف - [00:09:41](#)

فقوي الايمان ان في ايمانك يعني باليوم الاخر والبعث والنشور والحشر واخره ان كان في ايمانك ضعف فقوي الايمان نظري في النشأة الاولى. فان الثانية مثلها واسهل منها. وان كنت قوي الايمان - [00:09:59](#)

بها فاشعر قلبك تلك المخاوف والاحطار. ايها ان كنت قوي الايمان بالبعث والنشور بالنفخ في الصور بقيام الخلق للحساب فقوي آآ وان كنت قوي الايمان فاشعر قلبك يعني هيج قلبك حرك قلبك ثور هذه المعاني في قلبك. فاشعر قلبك تلك - [00:10:19](#)

المخاوف والاحطار فعل الامور مخوفة جدا اللي بيحملنا على ان احنا بنلهو ونلعب على ان احنا بنعصي ونقصر اللي بيحملنا على اننا بيتراجع همنا في العمل للدين ايه؟ الغفلة لو الانسان كان متيقظا ذاكرة منتبها لمسل هذه الاهوال - [00:10:49](#)

التي وجز من سيلاقياها فانه لابد لابد وان يتغير حاله. بلا شك. بيقول فان كان في ايمانك ضعف فقوي الايمان بالنظر في النشأة الاولى

وده اهداء لبعض الشباب اللي اعيتهم اه الشكوك واصابتهم الحيرة - [00:11:19](#)

نتيجة غلبة الجهل الشرع ونتيجة آآ كثرة الشهوات المحرمة اللي تلوثوا ونتيجة كثرة الشبهات المضللة اللي تعرضوا لها. فاذا اجتمعت الثلاثة دي جهل بالشرع كسرة شهوات محرمة الانسان غارق فيها حتى الثمالة. وكسرة الشبهات المضللة يتعرض لها ليل نهار -

[00:11:41](#)

فان هذا يزلزل ايمانه ويشككه في دينه. ده اهداء ليه؟ بنقول له ان ضعف ايمانك فتفكر في النشأة الاولى انظر في خلقك انت. كما

قال عز وجل وفي انفسكم افلا تبصرون - [00:12:11](#)

فكر في نفسك الاول حتى يتبين انه الحق او لم يكفي بربك انه على كل شيء قدير. فاه تفكر في الايات الافاقية بص في السما كتير.

انظر في آآ تعقب الليل والنهار كما قال الله عز وجل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الله - [00:12:31](#)

والنار لآيات لاولي الباب. فكر في الايات الافاقية دي كتير والكونية فكر في نفسك وفي خلقك وفي ما انت فيه الان من من تمام

الخلقة مع بداية النشأة المعروفة لك. كما قال الله عز وجل - [00:13:01](#)

كلا ان خلقناهم مما يعلمون. واحنا معروف احنا خلقنا من ايه؟ خلقناه مما يعلمون. ايه اللي مما يعلمون؟ نطفة. مش ده اللي احنا

عارفينه؟ طيب وبعدين ازا قوي ايمانك بفضل الله عز وجل فاشعر قلبك تلك المخاوف والاطار واكسر فيها - [00:13:21](#)

التفكر والاعتبار وليحثك وليحثك ذلك الجد وليحث كذلك على الجد والتشمير. يعني تجعل هذا التفكر والاعتبار ان يحثك على جد

الجدية والتشمير يعني كناية عن آآ الاهتمام تأهب اخذ الامر بقوة بيقول بقى ترتيب الامر كالاتي اول ما يقرع اسماع الموت -

[00:13:41](#)

صوت اسرافيل. اول ما يقرع اسماع الموتى صوت اسرافيل. اسرافيل ملك موكل نفخي في الصور يعني البوق. اول ما يقرع اسماع

اسماع الموتى صوت اسرافيل حين ينفخ في ذلك حين ينفخ في الصور. والصور البوق كما ورد - [00:14:18](#)

ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح. يقول المصنف فصور نفسك وقد قمت ذا مبهوتا شاخصا نحو النداء. قايم

يملاك الدهشة. والفرع. والوجل وما شاخص يعني لا تستطيع ان تنزل نظرك او بصرك من عنان من صاحب النداء النداء عمال -

[00:14:48](#)

فانت رايح في اتجاه واحد شاخصا نحو النداء. قال الله تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداس الى ربهم ينسلون. نفخ في

الصور دي النفخة الكام لأ هو في ورد في القرآن ذكر سلاسا - [00:15:23](#)

فقط. قال الله عز وجل ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض يبقي دي نسخ في خيط الايه؟ الفرع الاول.

وبعدين ونفخ في الصور فصعق من في السماوات - [00:15:53](#)

ومن في الارض الا من شاء الله. يبقي دي نفخة الصعق. وفيه بقى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداس الى ربهم بهم ينسلون اللي

هي نفخة الايه؟ البعث والنشور. بعض العلماء ما هي دي. ثم نفذ - [00:16:13](#)

وهي دي بقى. اللي وراها على طول. اه. آآ بعض العلماء بيقولوا هم نفختين وبعض العلماء بيقولوا هم ثلاثة. والصحيح ان هم نفخة

الاولى تبدأ بنفخة الفرع سم تستمر فيقع الايه؟ الصعق. يعني هي النفخة فيها فرع - [00:16:33](#)

استمر النفخ فيصعق ايه؟ من في السماوات ومن في الارض كما قال الله عز وجل الا من شاء الله. وابن كثير رحمه الله يرى انه انها

سلاسل نفقات والخرطوم يرى انها نفختان والمسألة قريبة يعني زي ما قلنا الجمع ده هي نفخة نفخة - [00:16:53](#)

الفرع تستمر حتى يصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. يبقي ونفخ في الصور. السور اللي هو ايه؟ قال الله قال

النبي صلى الله عليه وسلم عنه اللي هو ايه؟ البوق. البوق اللي هو اللي هو الايه - [00:17:13](#)

اللي بيضخم الصوت كبر الصوت مكبر الصوت ماشي اللي هو البوق طيب ونفخ في الصور ونفخ هنا فعل ماضي ليه؟ لتقرر الوقوع

وتحققه. ولسه ما حصلش ونفخ الصورة لسه. لسه ما نفوخش صح - [00:17:33](#)

بس تيجي بالتعبير بالماضي كقول الله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجود لتحقق الوقوع. فالامر لا مرية فيه. خلاص ونفخ في الصور

فاذا هم من الاجداس. والاجداس يعني القبور - 00:18:00

فاذا هم من الاجداس الى ربهم ينسلون والنسلان المشي باسراع او الاسراع في السير. يعني الناس اللي ميتة ديت واللي فنھا لما ينفخ في الصور هاد السؤال هتخرج من قبورها - 00:18:24

مسرعة الى هذا النداء ليوم البعس يبقى ينسلون يمشون مشيا اه سريعا الله المستعان. تخيل انت مسلا ورد في بعض الاحاديث ان بين النفختين آآ اربعين قيل اربعين سنة غير ذلك. الصيحة الاولى لا تدع احدا الا صعقته. كله هيموت. ثم - 00:18:53
ونفخ فيه اخرى فاهزهم قيام ينظرون. الناس تقوم ثاني. اللي هي البعث والنشور. لو قعدنا بقى نفكر كده فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون. يعني يخرجون مسرعين. فكر بقى في الكلام هو ده اصل الباب ده عشان كده. ان احنا نفكر - 00:19:27
مش كده؟ فكر في الكلام ده. اليوم ده هيبقى عامل ازاى؟ احنا هنعمل ايه في اليوم ده؟ واول ما يقرع اسماع الموتى صوت اسرافيل حين ينفخ في ذلك آآ حين ينفخ ذلك في الصور فصور نفسك وقد قمت ذاهلا مبهوتا شاخصا نحو النداء - 00:19:47
قال الله تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداس الى ربهم ينسلون. وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد حنى جبهته. كيف انعم - 00:20:07

وصاحب الصور وفي رواية وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى السمع متى يؤمر قال فسمع ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فشق عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:31
نقولو حسبنا الله ونعم الوكيل. قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. دي كانت الواد زايد بن ارقى تقول لي معنا حديس ابو سعيد الخضري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن - 00:20:56
مع الازن متى يؤمر بالنفخ فينفخ. فكأن ذلك ثقل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. في رواية اخرى قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله ربنا - 00:21:16

وفي رواية اخرى على الله توكلنا. اول فائدة ناخذها من الحديث ده ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يكسر حديس الحديث اه اه صححه الالباني رحمه الله في صحيح الترمذي. اه اول حاجة ناخذها فائدة من الحديث ده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكسر من - 00:21:46

ذكر ايه؟ الكلام على اليوم الاخر. وعلامات اليوم الاخر واحداث اليوم الاخر. كما ورد ذكرها بكثرة في القرآن فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من ذكرها اولاً ثانياً ان النبي صلى الله عليه وسلم كان دائماً يحذر من اقتراب الساعة ويحثنا على حسن العمل استعداداً له - 00:22:06

وكان في نفسه صلى الله عليه وسلم حريص على انه يكثر من الطاعات واذا عمل عملاً ان يثبتته ويظهر استعداداً للقاء الله عز وجل. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول للصحابة كيف انعم يعني افرح واتنعم وتهنأ لي - 00:22:26
ويطيب لي عيش. شفت بقى يبقى الانسان اللي عمال يعني آآ يببالغ جدا في البذخ ويببالغ جدا في اللهو ويببالغ جدا في اللعب ويببالغ جدا في المباحات فضلاً عن مكروهات فضلاً عن المحرمات. قدره يعمل كده ازاى؟ كيف استطاع ان ينعم؟ لانه ايه - 00:22:44
كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن؟ اللي هو اسرافيل امسك البوق والصور ووضع في فمه مسل اللقمة. وفي حديث عند الحاكم ان طرف صاحب السور مذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل - 00:23:14

ان يرتد اليه طرفه. يعني بصره. كان عينيه كوكبان دريان كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته اصغى سمعه ينتظر ان يؤمر ان ينفخ فينفخ. قلنا النفختين او الثلاث على من قول من قال ذلك. قال - 00:23:44
فكيف نقول يا رسول الله؟ المسلمين بقى اصابهم في الوقت ده وعمل الفزع والخوف والقلق. طب نعمل ايه طيب؟ يعني في الوقت ده نعمل ايه قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. الوكيل. وفيه فائدة - 00:24:19

فضل هذا الذكر حسبنا الله ونعم الوكيل وانه من المنجيات من فزع يوم القيامة. وفيه آآ كذلك ان في حديث الدجال لما قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فما نقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. لما يخرج الدجال نعمل ايه

طيب؟ ويقول حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:24:36

حسبنا الله ونعم الوكيل. فشوفت الحديس ده بقى كيف انعم وقد التقنا صاحب القرن القرن وحننا جبهته واصغى السمع متى يؤمر. فنسأل الله عز وجل ان يصلح قلوبنا والله ثم انظر كيف دي اول حاجة اللي هي الايه؟ اول ما يقرأ الاسماء اهو. ثم انظر كيف يحشر الناس يوم القيامة. ايه معنى الحشر - 00:25:01

معنى الحشر في اللغة الجمع مع السوق تجمع وتسوق ومعنى الحشر الحشر في الشرع او في اصطلاح العلماء يعني جمع الاموات من قبورهم وغيرها بعد البعث جميعا الى الموقف - 00:25:31

سوق الاموات بعد جمعهم من قبورهم وغيرها بعد البعث الى الموقف. وقيل هو عبارة عن سوق الناس جميعا الى الموقف وهو الموضع الذي يقفون فيه للحساب ثم انظر كيف يحشر الناس يوم القيامة فيساقون بعد البعث حفاة. شف بقى كل الناس - 00:26:01
اللي كان مهتم في الدنيا بقى بالوجهة واللبس والموضة اللي كان عنده تكبر بملابسه وبعرياته كله كله حفاة حفاة عراة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة حفاة - 00:26:31

عراة وان اول من يكسى ابراهيم عليه السلام. والعلماء قالوا نكتة يوم القيامة قالوا فيها نكتة او فائدة ان ابراهيم عليه السلام لما القي في النار وقد جرد لذلك فكان جزاؤه - 00:26:51

ان يكون اول من يكسى يوم القيامة. الخلائق. فالناس كلها عايزين نطول التفكير في الحاجات دي. فكر في الكلام ده حفاة! بالله عليك بقى لما انت واحد يعرف كده! ده دي النهاية بقى. يشغل باله فعلا انه يستنزف وقته ومجهوده وحياته - 00:27:11

تبقى مات ويحسد الناس يخدع يغش ياكل مال حرام عشان ايه؟ عشان يلبس يحشر الناس حفاة عراة غرل الغرل اللي هم غير مختونين. كما بدأنا اول خلق هيرجع غيره مختولين تاني. الى ارض المحشر. الشباب - 00:27:31

وهي قاع ليس فيها ربوة الارض يعني ايه قاع يعني مستوية تماما. ما فيهاش لا زرع ولا شجر ولا ربوة يعني صخرة يختفي الانسان في النهاية خالص. ايه يقع صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتى - 00:27:51

دي ارض المحشر وفي الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي النقي اللي هو الخبز الابيض والخبز الابيض. ليه؟ ارض جديدة ما اتلوستش بمعاصي الناس. يوم تبدل - 00:28:15

ارض غير الارض والسموات يبقى يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرص النقي فالواحد بقى يفكر في اليوم ده الارض ديت ايه كما قال عز وجل قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا - 00:28:45

فاشلة لا سهول منخفضة ولا جبال مرتفعة ولا اي شئ. ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا يسولك على الجبال اهل مكة ببسألوا النبي صلى الله عليه وسلم جبال مكة دي هتبقى تروح فين بقى؟ ويسألونك عن الجبال فقل - 00:29:05

ينسفها ربي نسفا فيذرهما قاعا صفصفا. هتبقى الارض كلها قاع. صفصفا. لا ترى فيها عوجا ولا امتى. ثم تفكر ازدحام الناس وقرب الشمس من رؤوسهم. وشدة العرق مع ما في القلوب من القلق. وفي - 00:29:25

حديثي ان العرق يأخذ الناس على قدر اعمالهم. العرق يأخذ الناس على قدر اعمالهم. ايه؟ ده بعد اخر مرة فخلاص بقى اللي ببسأل بيقول يعني ايه يعني ايه ارض بيضاء عفراء؟ بيضاء - 00:29:45

ومعروف عفراء يعني ليس بياضها بالناصع. او تضرب الى الحمرة قليلا. كقرصة نقي يعني خبز نقي سالم دقيقة من الغش والنخالة. ليس فيها معلم لاحد الارض ليس فيها معلم لاحد يعني ليس فيها علامات يهتدى بها ويستدل بها على الطريق - 00:30:13

اما عن العرق فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديس المقداد ابن عمرو ابن الاسود انه قال تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار - 00:30:43

ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق. فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه. ومنهم من يكون الى حقويه اللي هو الوسط. ومنهم من يلجمه العرق الجاما - 00:31:08

انه ومنهم من يلجمه العرق الجاما || الميل اختلفوا فيه بقى هل هو الميل مسافة الارض ام الميل الذي تكتحل به العين يعني الشمس

هتقرب من رؤوس قد ايه بقى؟ ساعتها هتبقى قد ايه؟ تخيل مسلا انت في اليوم الحر لو درجة الحرارة ارتفعت وصلت مسلا -

[00:31:28](#)

خمسة واربعين. طب لو لخمسين؟ انت مش متصور صح؟ طب تخيل بقى ده كله والشمس بينها وبينك قد ايه؟ المسافة اللي بينك وبين الشمس قد ايه؟ مية وخمسين مليون صح؟ ده مية وخمسين مليون كيلو طب هتبقى بقى او خليها بقى مية وخمسين مليون جنيه لو ميل واحد بقى - [00:32:02](#)

الاستازة تبقى بالواحد بقى. دليل ان ربنا بيخلق الاجساد على هيئة تتحمل هذا الامر. ما حدش ما حدش هيتحمل اصلا. بس فيه الكرب بقى كرب نسأل الله العافية والله. يبقى تدنو الشمس - [00:32:22](#)

من يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق. فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه. ومنهم من يكون الى حقويه - [00:32:42](#)

منهم من يلجمه العرق الجاما يبقى كل ما الواحد دلوقتي تفتر همته عن الطاعة افتكر يوم زي ده قم ينشط للطاعة ينشط لصلاة الفجر ينشط لصلاة القيام لختم القرآن لذكر الله عز وجل. كل ما واحد نفسه تحته على المعصية - [00:32:57](#)

يكفها ويكبحها بايه؟ يخوفها بالايام دي بقى. يقول وتفكر يا مسكين في سؤال ربك لك عن مالك بغير واسطة ما فيش واسطة بينك وبين ربنا يوم القيامة. ما منكم من احد الا ويكلمه ربه. ليس بينه وبينه ترجمان - [00:33:19](#)

ما فيش حد هيتوصل بينك وبينه. يبقى انت ايه الكلام بينك وبين ربنا سبحانه وتعالى يقول فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات. فاما عرضتان - [00:33:42](#)

فجدال ومعايير واما السالسة فعند ذلك تطاير الصحف. فاخذ بيمينه واخذ بشماله الحديث ده تخيل معايا الحديث ده معناه ايه الحديث ده اخرجه الامام الترمذي في جامعه باب ما جاء في العرض - [00:34:02](#)

وكذلك خرجوا ابن ماجة والامام احمد. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات. فاما عرضتان فجدال ومعايير - [00:34:34](#)

واما العرضة الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في الايدي فاخذ بيمينه واخذ بشماله. ابن كثير رحمه الله قال ان الحديث ده مرسل وفعلا بعض اهل العلم اه اه ضعفوه وقوى اسناده - [00:34:53](#)

اه بعضهم بس ايه معنى الحديث؟ يوم القيامة يعرضون ثلاث عرضات يعني لسلاس مرات سلاس عرضات يعني ايه؟ بفتح العين والراء ثلاث اعراضات يعني ايه سلاس مرات. اما المرة الاولى - [00:35:20](#)

فيدفعون عن انفسهم ويقولون لم يبلغن الايام يبلغن الانبياء ويحاجون الله تعالى. شفت بقى يوم القيامة من كثر احوال اول عرضة ايه اللي يحصل؟ جحود ما حصل ما جلناش انبياء. ما شفناش حد. طيب - [00:35:46](#)

ويثبت لانهم ايه؟ كذابون. ويأتي الانبياء. وفي الثانية يعترفون ويعتذرون بان يقولوا ما فعلنا ربنا ما فعلناه الا خطأ ما فعلنا ما فعلناه الا سهوا ما فعلناه الا جهلا ما فعلناه الا من - [00:36:03](#)

جاءنا فيك يبقى بايه؟ بيعتذروا. يبقى الاولانية كانت ايه؟ مجادلة. والثانية كانت ايه؟ معايير. مش كده فاما عرضتان فجدال ومعايير جمع معزرة واما العرضة السالسة فعند ذلك تطاير الصحف. وفي رواية تطاير الصحف - [00:36:27](#)

يعني تتطاير الصحف تتفرق عند ذلك تطاير الصحف في الايدي او تتطاير الصحف في الايدي المكلفين جميعا. فاخذ بيمينه واخذ بشماله. فاخذ بيمينه واخذ بشماله اللهم اجعلنا من اهل اليمين. يوم مهول. حديث مرسل زي ما قلنا قال ابن كسير حديث

مرسل وكذا قال الترمذي - [00:36:52](#)

اي لا يصح هذا الحديث وان كان آآ يعني اه صحح بعض اهل العلم هذا الحديث ورده على العلل اللي عندنا به الفقهاء اي المحدثين اسف وايا كان لكن يسبت هذا الحديث امور سبتت في حديث اخرى وسبتت في آيات وعن ابي برزة رضي الله عنه قال قال رسول -

[00:37:27](#)

الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفنى وعن عمله فيما عمل فيه وعن ما له من اين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه في - [00:37:57](#)

فيما ابلاه. يا الله! لا تزول لا تزول قدمك عبد حتى يسأل ما فيش حد هيبيرح موضع المحاسبة والسؤال يوم القيامة فيسأل هيسأل عن ايه بقى هيسأل عن الاشياء الآتية اول حاجة - [00:38:17](#)

عن عمره فيما أفناه. العمر ده بقى أنهيته في ايه؟ دقات قلب المرء قائمة ان الحياة دقائق وثواني. انت الحياة دقائق وثواني. الدقائق والثواني بتاعتك وديتها فين؟ أفنتها في ايه؟ الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك. يعني انت ان ما كنتش تقطعه - [00:38:45](#)

بالاعمال الصالحة والباقيات الصالحات والاعمال النافعة هو يقطع منك بايه؟ يقطعك لان انت كده كده اجزاء. الوقت ده يا ابن يا ابن ادم انما انت ايام فاذا مضى يوم فقد مضى بعضك. يبقى انت بتعمل ايه بقى؟ يسأل عن عمره فيما أفناه. وعن عمل - [00:39:15](#)

راحت عندها يا اخوانا يعني نداء ووخزة في ضمير كل شخص مضيع لوقته في اهات والسفاهات والغفلات فضلا عن انه يكون مضيع لوقته في الايه؟ في الحرام. يعني بيضيع وقته في - [00:39:35](#)

فضول المباحات ينام كثير جدا ياكل كثير جدا يتكلم كثير جدا يخالط ناس كثير جدا فضول المباحات او اللي يضيع وقته في التفاهات قاعد قدام مباريات كرة القدم قاعد قدام آآ ألعاب الفيديو قاعد قدام الألعاب الالكترونية قاعد - [00:39:55](#)

فهدوا سفهات. فضلا بقى على اللي عمال يضيع وقته قدام المحرمات بقى. الشاة المحرم والفيدوهات المحرمة والالغاني والافلام مسلسلات وو فضلا بقى عما يعني ايه لست اذكره فظن شرا ولا تسأل عن الخبر. يبقى ايه بقى - [00:40:15](#)

هيسأل عن العمر ده العمر فيما أفناه وعن عمله فيما عمل فيه. اعمال الانسان افعل ولا تفعل عملت فيها ايه؟ الاوامر اللي هي الواجبات والمستحبات والنواهي. وعن ما له من اين اكتسبه وفيما أنفقه - [00:40:35](#)

المال دلوقتي كل الناس او بلاش اقول كل معظم الناس. يدور ازاى يكسب مال ويبقى كشف رفاهية بدون ما يفكر كويس ايه المقابل البلدة دي بسبب ايه؟ العبرة مش هنبقى معي فلوس العبرة ان انا الفلوس دي - [00:40:56](#)

مباحة ولا لأ حلال ولا لأ العجيب انك تجد اكثر ناس تسأل على الفلوس ومصدرها مين البسطاء لكن كثير من الشباب وكثير من الناس اللي خلاص بقى دخل في لوسة المادية ولوسة الطغيان المادي ودخل بقى شاف ازاى الناس مشاهير عادي جدا لعيب كورة - [00:41:16](#)

سعره يوصل بالميت مليون يورو ولا بمية وخمسين مليون يورو. يعني هتعدى المليار جنيه. عادي بيلعب. واحد مطرب ولا واحد اه اه ممسل ولا واحد هيطلع يا بت اعمل اي كلام في اي ويعدي. فضلا بقى عن الناس اللي هي الايه - [00:41:36](#)

الناس اللي هي اليوتيوبرز وغيرهم اللي بيعمل اي حاجة. ومع ذلك ايه؟ فده بقى يعني مفهوم كده ورغبة عند كثير ناس ازاى نكسب مكاسب سريعة من غير ما ايه من غير ما نتعب من غير ما نجتهد بغض النزر دي حرام ولا حاجة يعني لسه اليوم اللي احنا فيه ده فاكرين انتم التطبيق بتاع الرمال البيضاء اللي هو - [00:41:56](#)

الواد سندس ده ونحزر الناس يا جماعة مينفعش غرر لا يجوز مقاومة دي ناس مجهولة طب اهو خلاص قفل الموقع قفل الموقع بتاعه قفل التطبيق اختفى وصحابه اختفى وكل الناس اللي حطت فلوس راحت عليه. شف انت بقى اللي يقول لك فلانة اصل جت له - [00:42:16](#)

وفلان اللي جا له تعب نفسه. طب ما ليه؟ وهو النصاب ده مش هينفع يشتغل الا لما يبقى قدامه واحد طماع. ليه ليه انك طمعان انك تكسب فلوس من غير ما تبقى بتبزل مجهود ليه بس؟ هتسأل المال منين جبته؟ الاول من اين اكتسبه؟ هو ده اول سؤال وايه - [00:42:36](#)

وفيما أنفقوا أنفقته في ايه بقى؟ أنفقته في ايه؟ وعن جسمه فيما ابلاه بيشرب سجائر بيشرب مخدرات بيشرب مسكرات آآ اللي بيضر نفسه باي نوع ضرر هيسأل عن جسمه فيما قبله - [00:42:56](#)

وعن صفوان ابن محرز قال كنت اخذا بيد ابن عمر رضي الله عنه اذ عرض له رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول في النجوى يوم القيامة؟ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:43:16](#) قل ان الله عز وجل يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستتره من الناس. ويقرره ويقول اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك - [00:43:37](#)

قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. قال ثم يعطى كتاب السنة دي واما الكفار واما المنافقون فيقولون الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة - [00:43:57](#)

على الظالمين. النجوى يعني المناجاة. وان اهو كل واحد ربنا هيكله ليس بينه وبين الله احد اما المؤمن فالله عز وجل يكرمه بان يستتره. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يستترنا بستره الجميل في - [00:44:17](#)

الدنيا والاخرة. ويجعل تحت الستر ما يحب ويرضى. يستتره ويقارنه بذنوبه ثم اه يمن عليه ويكرمه اكراما بالغاً بان يغفر له هذا الامر واما الكفار والمنافقون فيقولون الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا - [00:44:37](#)

لعنة الله على الظالمين. وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يضرب جسر على جهنم فاكون اول من يجوز. وفيهما ايضا يعني في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:05](#)

فقال يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم. قالوا يا رسول الله ما الجسر؟ ايه الجسر ده؟ قال ما مزلة مدحضة المزلة عليها خطاطيف وكلايب وحسك يمر المؤمنون كالطرف والبرق الخاطف والريح. وكجاويد الخيل والركاب فجاج مسلم. وناج مخدوش -

[00:45:25](#)

حتى يمر اخرهم يسحب سحباً. نسأل الله العافية. الجسر اللي هو الايه؟ الصراط اللي هو اه الصراط ايه صفة الصراط؟ صفة الصراط وردت في الاحاديث زي معنا كده انه مدحضة مزلة - [00:45:55](#)

ايه يعني ايه مضحبة؟ يعني زلق مدحضة يعني ده حب يعني زلق اتزلق. مزلة يعني تزل من عليه الاقدام. دي صفته. سبحانه الله وبقي صفته كده طيب عليه خطاطيف وكلايب وحسك الخطاطيف معروفة وكذلك - [00:46:25](#)

بنفس المعنى حديدة معقوفة معقوفة الرأس كده يعلق عليها اللحم. وقيل الكلوب الذي يتناول به الحديد الذي يتناول به الحداد الحديد من النار. فالخطاطيفة كلايب قريبة في المعنى وحسك الحسك جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة والحسك نباتات -

[00:46:55](#)

له ثمر خشن يتعلق باصواف الغنم وكان يؤخذ مثله يعني يا يعملوا محاكاة للحسك ده بس بحديد ويستعملوها في الحرب يبقى شوكة كده عقيفاء معوجة وقوله النبي صلى الله عليه وسلم مسل شوك السعدان - [00:47:25](#)

جمع سعدان وهو نبات ذو شوك يضع به المثل. في آآ طيب مرعاه بس هو الشكل بتاعه زي ما قلنا كده ان هو ايه؟ شوك معكوف. طيب. ده صفة الصراط. كيف - [00:47:48](#)

يمر الناس على الصراط يمر الناس على الصراط والجسر ده بيقترق فيه المنافقون عن المؤمنين كما قال الله عز وجل يوم يقولون المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا فضررب بينهم بسور له باب. باطنه فيه

الرحمة - [00:48:05](#)

وظاهره من قبله العذاب. المنافقون تطفأ انوارهم فلا يستطيعوا ان يمروا. اما المؤمنون فبكل واحد منهم يعطى نور على قدر عمله. فمنهم من يعطى نور مسل الجبل بين يديه. نور ضخمة عظيم جدا - [00:48:39](#)

ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك ومنهم من يعطى نور مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى دون ذلك. حتى يكون اخر من يعطى نوره وفي ابهام على قدمه في ابهام قدمه يضيء مرة ويطفأ اخرى. فاذا اضاء قدمه واذا - [00:48:59](#)

اطفاً قام. فيمرون على الصراط والصراط كحد السيف تحد مزلة. ويقال لهم امضوا على قدر نوركم هيملوا ازاى بقى؟ فمنهم من يمر كانبضاض الكوكب. شفت البرق الخاطف كده؟ ومنهم من يمر كالريح. ومنهم من يمر - [00:49:18](#)

الطرف ترمش كده ومنهم من يمر كشدة الرجل يعني شد ايه العدو جري يرمد رملاً على قدر اعمالهم حتى يمر الذي على نور الذي نوره

على ابهام قدمه تخريد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل يعني هو - 00:49:38

هو ماسك كده تقع دي يمسك بالتانية عشان كده قال صلى الله عليه وسلم فجاج الحاج معنا مسلم وناج مخدوش هيتخدش من ايه؟

من الحسك والكلايب والخطاطيف اللي على الصراط - 00:49:59

مخدوش يعني مجروح حتى يمر اخرهم يسحب سحباً ونسأل الله العافية يعني يا اخواني خلاصة الامر في الفصل هذا فصل يتكلم

عنه. حال الانسان منذ ان يخرج من قبره حال الميت منذ ان يخرج من قبره بعد النفخ في الصور - 00:50:17

الى حين الاستقرار في الجنة او النار. ويتبع ان شاء الله بفصل يتكلم عن النار وعذاب النار. نسأل الله وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن

يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:50:42

- 00:51:01